الا دخال من كان في قلبه خردلة من ايمان وفي الرواية الاتية بعد هذه ان الله هو
الذي يقول كذلك وهو المعروف في سائر الاخبار فيدخلون الجنة ثم اقول بالهمزة
يارب ادخل الجنة من كان في قلبه ادني شي من الايمان وهو التصديق الذي
لابد منه فقال انس كاني انظر الي اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
يقللها عند قوله ادني شي ويشير الي رأس اصابعه بالقلة وقال في الفتح كانه يضم
اصابعه ويشير بها قال الداودي هذا لم يذكر في سائر الروايات فان فيها ان الله امره
ان يخرج وتعقبه في الفتح فقال فيه نظر والموجود عند اكثر الرواة ثم اقول بالهمزة والذي
اظن ان البخاري اشار الي بعض ما في طرقه كعادته ففي مستخرج ابي نعيم من طريق
ابي عاصم بن جراس بفتح الجيم وتشديد الراء واخره سين مهملة عن ابي بكر بن عياش
اشفع يوم القيامة فيقال لي لك من في قلبه شعيرة ولك من في قلبه خردلة ولك
من في قلبه شي فهذا من كلام الرب مع النبي صلى الله عليه وسلم سال ذلك اولا
فيجاب الي ذلك ثانيا فوقع في اصل الروايتين ذكر السوال وفي البقية ذكر الاجابة
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب بفتح الحاء المهملة وسكون الراء الواشحي قال
حدثنا حماد بن زيد بن درهم الامام ابو اسمعيل قال حدثنا معبد بن هلال
بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة العنزي بفتح العين المهملة وكسر الزاي قال
اجتمعنا ناس بيان لقوله اجتمعنا وهو مرفوع خبر مبتدا محذوف اي اجتمعنا نحن
ناس من اهل البصرة اي ليس فيهم احد من غير اهلها فذهبنا الي انس بن مالك
رضي الله عنه وذهبنا معنا بفتح العين بثابت اليه الي انس يساله وثابت بالمثلثة
ولابي ذر والاصيلي بثابت البناني نسبة الي بنانة بضم الموحدة وتخفيف النون
امة لسعد بن لوي كانت تحضنه او زوجته ونسب اليها او لانه كان ينزل بنانة بالبصرة
قال السفاقسي فيه تقديم الرجل الذي هو من خاصة العالم ليساله ولابي ذر عن
الكشميهني فسأله ثابت لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره بالزاوية
علي نحو فرسخين من البصرة فوافقنا بسكون القاف وحذف الضمير وللكشميهني
فوافقناه يصلي الضحي فاستاذنا في الدخول عليه فاستاذن لنا وهو قاعد
علي فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شي اول من حديث الشفاعة قال الكرماني
اول اي سبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه اختلاف بين علماء التصريف فقال
ثابت يا ابا حمزة وهي كنية انس هولاء اخوانك معبد واصحابه من اهل البصرة
جاوك سقطت الكاف من جاوك لابي ذر والاصيلي يسالونك عن حديث الشفاعة
فقال انس رضي الله عنه حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيامة ماج الناس بالجيم بعضهم بعضا اي اضطربوا من هول ذلك اليوم
يقال ماج البحر اذا اضطربت امواجه فياتون ادم عليه الصلاة والسلام فيقولون
اشفع

اشفع لنا الي ربك ليريحنا مما نحن فيه وسقط لابي ذر فيقول لست لها اي لست
لي هذه المرتبة ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابراهيم عليه
الصلاة والسلام وفي الاحاديث السابقة فيقول ادم عليكم بنوح ولم يذكره هنا نوحا
فيقول ابراهيم لست لها ولكن عليكم بموسي فانه كليم الله ولابي ذر عن الكشميهني
فانه كلم الله بلفظ الماضي فياتون موسي عليه الصلاة والسلام فيقول لست لها
ولكن عليكم بعيسي فانه روح الله وكلمته فياتون عيسي عليه الصلاة والسلام
فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فياتوني ولابي ذر
فياتونني فاقول انا لها اي الشفاعة فاستاذن علي ربي فيوذن لي اي في
الشفاعة الموعود بها في فصل القضاء ففيه حذف وفي مسند البزار انه صلى الله عليه
وسلم يقول يارب عجل علي الخلق انتهي ثم تذهب كل امة مع من كانت تعبد ويوتي
بجهنم والموازين والصراط وسائر الصحف وغير ذلك ثم من هنا ابتدا بيان الشفاعة
الاخري الخاصة بامته فقال ويلهمني بالواو ولابي ذر فيلهمني اي الله محامد ولابي ذر
والوقت بمحامد احمده بها لا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا
فيقال ولابي ذر عن الكشميهني فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل
تعط سولك ولابي ذر والاصيلي تعطه بهاء السكت واشفع تشفع فاقول
يارب امتي امتي اي شفعني في امتي فيتعلق بمحذوف حذف لضيق المقام وشدة
الاهتمام فيقال ولابي ذر عن الكشميهني فيقول انطلق فاخرج منها من النار
من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق ولابي ذر فاخرج كذا
مجزوم علي الامر فانطلق فافعل ما امرت به من الاخراج ثم اعود فاحمده
تعالي بتلك المحامد ثم اخر ساجدا فيقال ولابي ذر عن الكشميهني فيقول يا محمد ٢٨٧
ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يارب امتي
امتي فيقال ولابي ذر عن الكشميهني فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه
مثقال ذرة بالذال المعجمة والراء المشددة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل
ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال ولابي ذر عن الكشميهني
فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول
يارب امتي فيقول وللاصيلي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه
ادني ادني مرتين وللكشميهني ادني مرة ثالثة وفائدة التكرار التاكيد مثقال
حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فهي ثلاث تاكيدات لفظية فهو بالغ
اقصي المبالغة باعتبار الادني البالغ هذا المبلغ من الايمان الذي هو التصديق
ويحتمل ان يكون التكرار للتوزيع علي الحبة والخردلة اي اقل حبة من اقل خردلة
من الايمان ويستفاد منه صحة القول بتجزي الايمان وزيادته ونقصانه ولا يجي

Copyright © King Saud University